

43- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 21 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب فضل الاذان - 00:00:00

عن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة. رواه مسلم عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك وباديتك - 00:00:20

للصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن ان جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة. قال ابو سعيد سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:00:40

عليه وسلم قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة. قوله المؤذنون اي الذين يؤذنون الصلوات الخمس اطول الناس اعناقا يوم القيمة. وذلك لأنهم لما كانوا يدعون الى هذا الاذان الى - 00:01:00

توحيد الله عز وجل وتكبيره. والشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والدعوة الى الصلاة والى الفلاح. جازاه الله عز وجل انهم يكونون يوم القيمة اطول الناس اعناقا اظهارا لشرفهم وفضلهم - 00:01:20
لأنهم لما اعلوا ورفعوا ذكر الله تعالى في الدنيا رفع الله عز وجل شأنهم ومنزلتهم يوم القيمة بمزيتهم وشرفهم وفضلهم. فهذا الحديث يدل على فضيلة الاذان والترغيب فيه. ويدل ايضا على - 00:01:40

ان الجزاء من جنس العمل. فكما ان المؤذن في الدنيا يعلي كلمة التوحيد والشهادة لله عز وجل بالتوجه ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة فان الله عز وجل يجازيه ان يعني شأنهم وان يرفع من مقامهم. اما الحديث - 00:02:00

الثاني حديث عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب الغنم والبادية اني اراك تحب الغنم والبادية يعني الخروج الى البراري ورعاية الاغنام. فاذا كنت في - 00:02:20

في غنمك وفي باديتك فاذن. فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن يعني غايته ونهايته. انس ولا جن ولا شيء. وهذا قوله ولا شيء من باب عطف العام على الخاص. يعني ولا شيء مما يسمع من المخلوقات - 00:02:40

من الحيوانات وغيرها الا شهد له يوم القيمة. الا شهد له يوم القيمة وكفى بالله شهيدا اظهارا لفضل هذا الذي رفع الاذان واعلى الاذان. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا - 00:03:00

فضيلة الاذان والترغيب فيه. ومنها ايضا ان الانسان لا يلام على حبه للماشية وحبه هديه وحبه للخروج الى البر اذا كان يتقي الله عز وجل ويقوم بما اوجب الله تعالى عليه. ومنها ايضا مشروعية - 00:03:20

الاذان للمنفرد وان الاذان للمنفرد مشروع لكنه ليس واجبا فيسن للمنفرد اذا اراد ان يصل الى اذان وان يقيم. واما الاذان بالنسبة للجماعة فهو امر واجب. فالجماعة اذا كانوا اثنين فصاعدا - 00:03:40

فانه يجب عليهم ان يؤذنوا وان يقيموا لكل فريضة. كما جاءت النصوص الشرعية في ذلك. ولا فرق في لذلك بين الحظر والسفر. ولكن اذا اراد الانسان ان يجمع بين الصلوات فلا يزال - 00:04:00

ان يؤذن لكل صلاة بل يؤذن للاولى ويقيم بكل فريضة. فاذا اراد مثلا ان يجمع بين الظهر والعصر اذن للظهر او اذن للظهر واقام لكل فريضة فيقيم للظهر ويقيم للعصر. اذا اراد ان يجمع بين - 00:04:20

المغرب والعشاء اما جمع تقديم واما جمع تأخير فانه يؤذن اذانا واحدا ويقيم لكل فريضة هكذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة وفي مزدلفة وفي سائر احواله فانه في يوم عرفة امر المؤذن فاذن - 00:04:40

ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر. وهكذا في المزدلفة امر المؤذن فاذن ثم اقام فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء وكذلك ايضا من اراد ان يقضي فوائت سواء كانوا جماعة ام كان منفردا - 00:05:00

انه يؤذن للاولى ويقيم لكل فريضة. فلو ان جماعة مثلا صلوا يوما كاملا الى غير القبلة او بشيء من صلاتهم فلزمتهم الاعادة. فارادوا ان يعيدوا الصلوات الخمس وان يسردوها سردا - 00:05:20

فيؤذنون اذانا واحدا مثلا للفجر ثم يقيمون الفجر ثم يقيمون للظهر وهكذا حتى يفرغوا من قضاء هذه الفوائد وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الانس والجن بل وكل شيء يشهد للانسان بما - 00:05:40

في هذه الحياة الدنيا. وقد قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. بل ان اعضاء الانسان تشهد عليه يوم القيمة بما فعله من خير او شر. يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما - 00:06:00

كانوا يعملون فعلى الانسان ان يتقي الله عز وجل وان يراقبه في اقواله وافعاله فيما يفعل وفيما يذر فان هناك كتبة يكتبون حسناته ويكتبون سيئاته. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - 00:06:20

وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:40